

شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 15) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لشیخنا وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال شیخ الاسلامي رحمه الله تعالى في رسالته الواسطية ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيمة الكبرى. وتعاد
الارواح ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:11

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبد الله رسوله صلى
الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:31

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فسائل الله العظيم رب العرش الكريم ان يخصنا بذكرى الدار دار الآخرة ان نؤمن ونوقن ونتذكر ولا نغفل
ان الدار الحقيقية والحيوان وامر المحتم - 00:00:46

الذي سيلاقيه كل واحد منا هذا هو المستقبل الحقيقى كلمة المستقبل يستعملها كثيرا يستعملها الصغير والكبير ودائما ما نذكرها
اعمل لمستقبلك هذا مستقبلي واذا تأملت في هذه الكلمة - 00:01:25

ادركت كم نحن مغرورون ونعيش في غفلة المستقبل الحقيقى تلك الحفرة ثم البعث ثم الحساب ثم الجنة او النار هذا هو المستقبل
ال حقيقي ما قبل ذلك ما نأمله وما نعمل له - 00:02:01

مستقبل غرور لأن هذه الحياة ما هي الا متع الغرور اما المستقبل الحقيقى فانه ذاك فالسعيد الموفق الذي يعمل لمستقبله وهل
المراد من هذا ان يعرض الانسان عن الدنيا الجواب - 00:02:35

لا هذا غير مراد وغير ممكن انما الفرقان بين الموفق والمحدود هو في كونه ينظر في امر مهم وهو ا تكون الدنيا في القلب امس اليد و
اخذ الانسان للدنيا هل يقربه الى الله - 00:03:05

ام يبعده عنه هذا هو الفرقان بين اهل السعادة واهل الشقاوة والا فان ما عدا ذلك غفلة وغرور وان كل ذلك لما متع الحياة الدنيا
والآخرة عند ربك للمتقين انتهى كلامه - 00:03:38

في درس البارحة عن فتنة القبر ذاك الامتحان العظيم الذي يثبت الله عز وجل فيه من شاء ويخذل فيه من شاء ويتبع ذلك الامر
الثاني العظيم الجليل الا وهو النعيم او العذاب - 00:04:05

ثم بعد ذلك اما نعيم واما عذاب ويستمر الامر الى قيام الساعة عذاب القبر ونعيمه امر لا شك فيه ولا ريب دلت عليه الادلة المتواترة
من الكتاب والسنة واجمع المسلمين عليه قاطبة - 00:04:31

الا الشذاذ كالخوارج وبعض المعتزلة و العصريانيون في هذا العصر واما ادلة هذا الامر العظيم فمن الكتاب قوله تعالى في سورة غافر
وحراق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:04:59

ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره هذه الآية اصل كبير لاهل السنة في
اثبات عذاب البرزخ في القبور ذلك ان الله جل وعلا - 00:05:31

اثبت لهم انهم يعرضون على النار غدوا وعشية قبل يوم القيمة لانه قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب وكان هذا

العبد قبل ذلك فهو اذا في البرزخ - 00:05:52

ومن تلك الاادلة ايضا قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم والبزار من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بأسناد حسن - 00:06:12

عنده صلى الله عليه وسلم انه قال عذاب القبر فسر النبي صلى الله عليه وسلم المعيشة الضنك بعد اذاب القبر اما من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فالاحاديث في هذا متکاثرة - 00:06:30

رويـت احاديث عذاب القبر ونعيمه من روایة نحو من اثنين وثلاثين من اصحاب النبي صلـى الله عليه وسلم احاديث كثيرة مروية في الصحيحـين وفي غيرهما لـذلك ان النبي صـلى الله عليه وسلم - 00:06:49

خرج يوما وقد وجبت الشمس يعني غربـت فـسمع صوتـا فقال يـهود تعذـب في قبورـها ومن ذلك ايـضا ما ثـبت في الصحيحـين ان عائـشة رضـي الله عنها سـأـلت النبي صـلى الله عليه وسلم - 00:07:09

عن عذـاب القبر فقال نـعم عذـاب القبر حق وثبت في الصحيحـين ان النبي صـلى الله عليه وسلم مـر بـقـبـرـين فقال انـهـمـاـ لـيـعـذـبـانـ وـماـ يـعـذـبـانـ فـيـ كـبـيرـ وـالـحـدـيـثـ سـيـأـتـيـ انـ شـاءـ اللـهـ - 00:07:29

وبـذـكـرـ ايـضاـ ماـ ثـبـتـ فيـ الصـحـيـحـينـ منـ استـعـاذـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـ عـذـابـ القـبـرـ فيـ الصـحـيـحـينـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كانـ يـدـعـوـ فيـ قـوـلـ اللـهـ اـنـ اـعـوذـ بـكـ مـنـ عـذـابـ جـهـنـمـ وـمـنـ عـذـابـ القـبـرـ - 00:07:51

وـمـنـ فـتـنـةـ الـمـحـيـاـ وـالـمـمـاتـ وـمـنـ فـتـنـةـ الـمـسـيـحـ الدـجـالـ إـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـاـدـلـةـ الـكـثـيـرـةـ التـيـ تـدـلـ عـلـىـ اـثـبـاتـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـعـظـيـمـ اـمـاـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـنـعـيمـ القـبـرـ فـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ - 00:08:10

حدـيـثـ كـعبـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ نـسـمـةـ الـمـؤـمـنـ يـعـنيـ رـوـحـهـ نـسـمـةـ الـمـؤـمـنـ طـائـرـ يـعـلـقـ فـيـ شـجـرـ الـجـنـةـ حـتـىـ يـرـجـعـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ إـلـىـ جـسـدـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 00:08:27

والـحـدـيـثـ عـنـ التـرـمـذـيـ وـغـيـرـهـ بـاسـنـادـ صـحـيـحـ وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ ثـبـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـكـرـ عـنـ الشـهـداءـ فـقـالـ اـرـواـحـهـمـ فـيـ جـوـفـ طـيرـ خـضـرـ لـهـ قـنـادـيلـ مـعـلـقـةـ بـالـعـرـشـ - 00:08:48

تسـرـحـ مـنـ الـجـنـةـ حـيـثـ شـاءـتـ ثـمـ تـأـوـيـ إـلـىـ تـلـكـ الـقـنـادـيفـ إـذـ ثـبـوتـ عـذـابـ القـبـرـ وـنـعـيمـهـ حـقـ لاـ شـكـ فـيـهـ وـاجـمـعـ عـلـيـهـ الـمـسـلـمـونـ بـلـ حـكـمـواـ بـكـفـرـيـ مـنـ انـكـرـ ذـلـكـ لـانـهـ لـاـ شـبـهـةـ اـمـامـ هـذـهـ - 00:09:09

الـاـحـادـيـثـ الـصـرـيـحـةـ الصـحـيـحةـ الـكـثـيـرـةـ وـيـتـعـلـقـ بـهـذـاـ الـمـقـامـ مـسـاعـهـ اوـ ذـلـكـ هلـ عـذـابـ القـبـرـ وـنـعـيمـهـ يـقـعـانـ عـلـىـ الرـوـحـ وـالـبـدـنـ اـمـ عـلـىـ اـحـدـهـمـ قـالـ بـعـضـ النـاسـ اـنـ عـذـابـ القـبـرـ وـنـعـيمـهـ يـقـعـانـ عـلـىـ الرـوـحـ فـحـسـبـ دـوـنـ الرـوـحـ وـاـنـ اللـهـ يـخـلـقـ اـدـرـاكـاـ لـلـجـسـدـ

ـاـحـدـهـمـ يـقـعـانـ عـلـىـ الرـوـحـ فـقـطـ - 00:09:31

فـهـيـ التـيـ تـنـعـمـ اوـ تـعـذـبـ وـلـيـسـ لـلـبـدـنـ مـنـ هـذـاـ نـصـيـبـ وـهـذـاـ قـوـلـ مـنـكـرـ عـنـدـ عـامـةـ اـهـلـ السـنـةـ كـمـاـ قـالـ هـذـاـ اـبـوـ العـبـاسـ فـقـيـ الـدـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـوـلـ وـقـوـلـ اـخـرـ مـنـكـرـ - 00:10:04

اضـعـفـ وـاـسـوـأـ مـنـ سـابـقـهـ وـهـوـ قـوـلـ مـنـ قـالـ اـنـ النـعـيمـ وـالـعـذـابـ اـنـمـاـ يـقـعـانـ عـلـىـ الـبـدـنـ فـحـسـبـ دـوـنـ الرـوـحـ وـاـنـ اللـهـ يـخـلـقـ اـدـرـاكـاـ لـلـجـسـدـ بهـ يـتـنـعـمـ اوـ يـتـأـلـمـ وـهـذـاـ ضـعـيفـ اـيـضاـ - 00:10:26

وـالـصـحـيـحـ الـذـيـ عـلـيـهـ اـهـلـ السـنـةـ سـلـفـاـ وـخـلـفـاـ اـنـ عـذـابـ القـبـرـ وـنـعـيمـهـ يـقـعـانـ عـلـىـ الرـوـحـ وـالـبـدـنـ بـحـيـثـ تـنـعـمـ الرـوـحـ اوـ تـعـذـبـ مجـتمـعـةـ معـ الـبـدـنـ وـقـدـ تـنـعـمـ اوـ تـعـذـبـ مـنـفـصـلـةـ عـنـ الـبـدـنـ - 00:10:46

هـذـاـ الـذـيـ عـلـيـهـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـاتـبـاعـ وـدـلـائـلـ هـذـاـ كـثـيـرـ الـمـسـأـلـةـ الثـانـيـةـ وـهـيـ هـلـ يـسـتـمـرـ عـذـابـ القـبـرـ وـنـعـيمـهـ اوـ بـالـاحـرـىـ هـلـ يـسـتـمـرـ عـذـابـ القـبـرـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـمـ يـنـقـطـ اـمـ نـعـيمـ القـبـرـ - 00:11:12

فـاـنـهـ مـسـتـمـرـ لـاـ شـكـ فـيـهـ لـكـنـ الـبـحـثـ عـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ عـذـابـ القـبـرـ هـلـ يـسـتـمـرـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـمـ يـكـوـنـوـاـ إـلـىـ مـدـةـ ثـمـ يـنـقـطـ الـذـيـ يـظـهـرـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ اـنـ الـكـفـارـ - 00:11:42

سـوـاءـ كـانـوـاـ مـنـ الـمـظـهـرـيـنـ لـلـكـفـرـ اوـ كـانـوـاـ مـنـ الـمـنـافـقـيـنـ الـمـبـطـلـيـنـ لـلـكـفـرـ اـنـ عـذـابـهـمـ دـائـمـ مـسـتـمـرـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ وـيـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ الـاـيـةـ التـيـ مـرـتـ بـنـاـ سـابـقاـ - 00:11:59

النار يعرضون عليها غدوا وعشية. اذا الامر مستمر ويidel على هذا ايضا ما ثبت عند الترمذى باسناد حسن من حديث ابى هريرة رضي الله عنه وهذا الحديث قد مر بنا سابقا - [00:12:21](#)

ان الميت اذا وضع في قبره اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقعدانه الى اخر ما مر بنا في الدرس [00:12:40](#)
الماظي الشاهد ان هذا الحديث جاء فيه ان المنافق اذا سئل -

قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته قال النبي صلى الله عليه وسلم فيضيق عليه في قبره حتى تختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مرضجه ذلك - [00:13:02](#)

اذا هذا دليل على ان عذاب الكافر اذا مستمر واما بالنسبة لعصاة المسلمين قالوا يستمر عذابهم ام يكونوا الى مدة ثم ينقطع الجواب عن هذا ان يقال ان عذاب العاصي - [00:13:24](#)

قد يكون الى مدة ثم ينقطع وقد يكون اقطاعه بسبب حسنات عملها في الدنيا ولا يزال لها اثر بعد موتها او بسبب ما يهدى الى هذا الميت اهداء شرعيا وقد يكون ذلك بمحضر - [00:13:49](#)

رحمة ارحم الراحمين الذي وسعت رحمته كل شيء تبارك ربنا وتعالى وقد يكون عذاب العاصي مستمرا الى يوم القيمة ويidel على هذا جملة من الادلة لذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابى هريرة رضي الله عنه - [00:14:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حالة تعجبه نفسه وجاء في رواية يجدها من الخيال اذ خسف به فهو يتزلزل في الارض الى يوم القيمة - [00:14:38](#)

ومن ذلك ايضا ما ثبت في صحيح البخاري في حديث سمرة ابن جندب رضي الله عنه في الرؤيا الطويلة التي رأها النبي صلی الله عليه وسلم مما يكون من عذابي - [00:15:03](#)

العصاة في البرزخ وغير ذلك كان مما رأى عليه الصلاة والسلام رجلا كان مما رأى عليه الصلاة والسلام اه رجل يشق شدقه قال النبي صلی الله عليه وسلم فهو كذاب - [00:15:27](#)

يكذب الكذبة اتحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيفعل به ما رأيت الى يوم القيمة وكذلك رأى النبي صلی الله عليه وسلم رجلا يشدخ رأسه فقال ذاك رجل قال الملك له ذاك رجل - [00:15:49](#)

اتاه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به ذلك الى يوم القيمة والحديث عند البخاري اذا هذه الادلة وغيرها تدل على ان عذاب العاصي قد يستمر الى يوم القيمة - [00:16:11](#)

نسأل الله السلامة والعافية ونحن اذا قلنا ان ذلك مستمر الى يوم القيمة فالمراد انه يستمر الى قبيل قيام الساعة وليس الى نفخة البعث ويidel على هذا قوله سبحانه وتعالى - [00:16:33](#)

قالوا يا ويلنا هذا يقوله الكفار اذا قاموا من قبورهم قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدينا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون جاء عن عامة السلف بل لا اعلم احدا من السلف خالف في ذلك - [00:16:56](#)

روي هذا عن ابى ابن كعب وعن غيره من السلف بل عن كثير من السلف ان اهل القبور ينامون بين النفختين نومة او قالوا يهجنون هجعة يفتر عنهم فيها العذاب - [00:17:20](#)

حتى اذا نفخت النفخة الثانية التي هي نفخة البعث قاموا ممن نقدمهم فقالوا من بعثنا من مرقدينا اذا هذا دليل على انهم كانوا ماذا رقودا والله عز وجل اعلم المسألة الثالثة - [00:17:43](#)

سمعت يا رعاك الله ان القبر اما دار نعيم او دار عذاب وهذا ما اجمع عليه الرسل واتباعهم ولكن قد يقول قائل ماذا تقول فيما ثبت في الصحيحين من حديث اسماء رضي الله عنها - [00:18:06](#)

ان النبي صلی الله عليه وسلم قال انه قد اوحى الي انكم تبعثون في قبوركم. الحديث حديث خسف الشمس وله مقدمة الشاهد من هذا الحديث انه قال انه قد اوحى اليه - [00:18:31](#)

انكم تفتتون في قبوركم مثل او قربا من فتننة الدجال. شك الراوي اقال النبي صلی الله عليه وسلم مثل او قال قربا من فتننة الدجال

قال فيؤتي الرجل فيقال ما علمك في هذا الرجل - 00:18:49

يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبيانات والهدى
اجبنا واتبعنا يقولها ثلاث مرات هكذا الرواية في الصحيحين - 00:19:10

يقولها ثلاث مرات هو محمد رسول الله جاءنا بالبيان والهدى فاجبنا واتبعنا هنيئا لاهل السنة والتابع المقصود ان هذا المؤمن او الموقن اذا قال هذه الكلمة قال له الملك نم صالح - 00:19:38

اما يقولون له لم صالحها وثبت ايضا في حديث ابي هريرة الذي ذكرته قبل قليل وفيه ان المؤمن اذا اجاب بالسداد فانه يقال له لم
كنومة العروس الذي لا يوقفه الا احب الناس اليه - 00:20:10

فكيف نجمع بينما ثبت في هذين الحديثين وفي غيرهما من انه ينام في قبره اعني المؤمن وما ثبت من انه ينعم مربنا في الدروس السابقة انه يفتح له باب الى الجنة - 00:20:40

ويفرش من الجنة ويأتيه من روحها وريحانها ويؤنسه عمله الصالح الى غير ذلك مما جاء في الاحاديث كيف نجمع بين الامرین
الجواب عن هذا ان يقال المقام مقام غيبی والواجب على كل مسلم - 00:21:01

ان يقف عند حدود النقل والايام بكل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك كله حق ولا تنافي بينه بحمد الله علينا ان نؤمن ونصدق بان المؤمن في قبره - 00:21:26

ينام وينعم معا يحصل له الامران نوم ونعم وهل يمكن ان ينぬم الانسان فيكون له شعور وهو نائم الجواب نعم وما الاشكال اذا كان
هذا قد حصل في الدنيا فكيف نستبعد ان يكون هذا في الآخرة - 00:21:49

اليس قد ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الانبياء تمام اعينهم ولا تمام قلوبهم فاذا ثبت هذا في حق - 00:22:16

من كان من أهل الدنيا وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكيف يستنكر ان يكون هذا في حق اهل القبور المقصود اننا نجهل حقيقة الحياة الاخروية اليه كذلك وبالتالي فاننا نجهل كيفية هذا النوم - 00:22:34

يكون المقصود اما عن المسلم ان يؤمن ويصدق بما جاء في النصوص - 00:22:56

وقد ثبت النعيم وقد ثبت النوم وعليينا ان نؤمن بكليهما والله عز وجل اعلم المسألة الرابعة ما هي اسباب عذاب القبر نسأل الله عز وجل ان يجيرنا من عذاب القبر - 00:23:18

الذنوب والمعاصي هذه الذنوب لها اختصاص - 00:23:38

بي التسبب بعذاب القبر وعلى المسلم ان يكون فطنا حاذقا ان يحرص على اجتنابها من تلك الذنوب والمعاصي النميمة وعدم التنزه
من البول جمعتها لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:02

قد جمعهما في حديث واحد وهو ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر مع بعض اصحابه بقرين فقال انهم ليغذيان - 00:24:27

روایات الصحيحین وما يعذبان في كبير وانه ل الكبير اذا عندنا - 00:24:44

ثلاث روایات ولا تعارض بينها بحمد الله اما قوله وما يعذبان في كبير فالمعنى وما يعذبان في كبير في ظنهم ظن ان هذين شيء ماذا سهل لا حرج تساهله او - 00:25:11

الحكم يعني انهم ل الكبير حكما ماما ماذا - 00:25:38

من الكبائر نسأل الله السلامة والعافية قال اما احدهما فكان يمشي بالنعمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله لا يستتر من بوله يعني لا يتزه ولا يتتنفس ولا يبالى بشأن النجاسة - 00:26:05

هذا ذنبان يسببان عذاب القبر بنص هذا الحديث الصحيح ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ اه شيئا من النبات غصنا فشقه باثنين ثم غرس على كل قبر واحدا منها - 00:26:30

وقال لعله يخفف عنهم ما لم يبسا الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذين الذنبين الاستثار من البول التنزه من النجاسة من اعظم اسباب عذاب القبر ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:53

كما عند البزار وغيره بأسناد صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منهم اذا هذا امر منبغي على الانسان ان يتتبه له وهو - 00:27:17

ان يحرص على ان يكون في جسده وفي ثيابه تنزها من البول والناس في هذا المقام ثلاثة اصناف طرفان ووسط طرف لا يبالى يقوم مستعجلان قبل ان يقضى حاجته تماما - 00:27:36

وبالتالي ربما خرج بعد قيامه شيء او وقع شيء على ثيابه فلم يبالى بازنته يتهاون ويتساهل وهذا متوعد بهذا الوعيد يقابل هذا الطرف طرف اخر وهو الطرف الغالي الذي يبالغ مبالغة ممقوته - 00:27:56

حتى يصل الى حد الوسوسة فيكون في مشقة وعذاب شديد فهو يستمر في التنفس واعادة الغسل وربما اعادة الاغتسال او الوضوء مرات كثيرة تسلط عليه الشيطان والعياذ بالله حتى ربما وصل الى حد كراهة العبادة - 00:28:17

وهذا مع الاسف الشديد واقع عند بعض الناس وهو مرض حقيقته تسلط من الشيطان على الانسان علاجه باللجوء الى الله وكذلك الانسان لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله - 00:28:44

عليه ان يعلم ان الذي يحبه الله منه وقد بلغ الى درجة الوسوسة ان لا يحتاط قاعدة الفقهاء في هذا المقام لا احتياط للوسوس ما هي القاعدة لا احتياط لموسوس المشروع في حق الموسوس - 00:29:01

الايحتاط وبالتالي فانه لا يستمر في الجلوس في دورة المياه او اذا كانت البلية عنده في الوضوء او الاغتسال. لي فعل ذلك مرة واحدة ولا يعيد وليعلم ان هذا ما يحبه الله منه - 00:29:23

وخلال هذا تنطع والنبي صلى الله عليه وسلم يقول هلك المتنطعون ولو قدر انه في حقيقة الحال قد خرج شيء او ما وصل شيء من الماء الى جزء فليعلم ان الله عز وجل يعفو عنه - 00:29:45

فيما من ابتلي بالوسوسه لا تطع الشيطان اعصي الشيطان اعصه مرة واثنتين وثلاث سبياس ويتركك اما لو استرسلت فاعلم انك ستكون في ضنك شديد وعذاب كبير اعرف من الناس من بلغ به الحال - 00:30:02

انه يدخل الى دورة المياه مع اذان الفجر يقول لي وبالكاد ادرك صلاة الفجر قبل طلوع الشمس كل ذلك وهو في حرب مع نفسه يعيد ويكرر ويقصف ويعيد ويكرر ويغسل - 00:30:25

وهكذا دواليك وهذا والله ناف للحديثية السمحه التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بمد يتوضأ بماذا؟ بمد يعني بمقدار هذا. الماء الذي يكفي اليدين - 00:30:48

يكفيه وهو اعظم الناس اسياغا لل موضوع عليه الصلاة والسلام اما الوسط فهم الموفقون الذين يحرضون على التنزه من البول لكنهم لا يبالون ولا يتنطعون يعطون الامر حقه دون غلو او جفاء - 00:31:09

اما الذنب الثاني فانهن ميبة وما ادرك ما النعمة ذاك الذنب الذي يسبب عذاب القبر ويسبب حرمان الجنة ايضا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام - 00:31:34

وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قنات النعمة خلق سافل دنيه لو لم تكون الديانة مانعة منه فان المروءة تمنع منه حتى الفاسق بل حتى الكافر - 00:31:55

لو كان ذا مروءة فانه يترفع عن ان ينزل الى هذا الدرك الدنيع السافر وهو ان يكون نقاولا للكلام بين الناس على جهة الافساد لا يقر له

قرار ولا يستريح - 00:32:16

حتى ينقل الكلام من هذا الى هذا يا فلان اما شعرت ما قال فلان فيك اما سمعت ماذا يقول علام فيك وهكذا دواليك شأنه نقل الكلام
و من اعجب العجب - 00:32:35

ان هذا الذنب مع وضوحيه وخطورته قد يكون شيئاً غامضاً بحيث ان بعض من سيماهم سيماء الخير يقع فيه مع الاسف الشديد بعض
من ينسب الى الخير يقع في هذا الذنب العظيم - 00:32:57

وهو انه يشتغل بنقل الكلام ونقله هذا يفسد افساداً عظيماً وما يعيشنه كثير من طلاب العلم اليوم من هذه المطاحنات وهذا الهجران
وهذه القطيعة وهذا الضعف في الدعوة بسبب كل ذلك - 00:33:23

من اعظم اسبابه هؤلاء النمامون هؤلاء النقالون للكلام الذين ربما يظنون انهم بهذا النقل يكتسبون حظوة عند منقول له او
ربما كانوا يتشفون في انفسهم من ينقلون عنه - 00:33:51

او ربما هي مجرد شهوة في النفس يحب ان ينقل الكلام بين الناس وربما كان هذا النقل مفسداً للعلاقات وللاواصر وللصلات فيما عبد
الله اتق الله راقب كلامك وحائز من هذا الذنب العظيم فالمقام جلل - 00:34:16

هذا الكلام وهذه الاحاديث يا اخوتاه ليست هزاً هذه حق وصدق والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فليحذر المسلم من
هذا الذنب بل يحذر من هذه الدناءة - 00:34:41

يكفي النمام ان الصدق ممدوح الا منه الصدق ممدوح في كل حال الا من النمام فالصدق منه خبيث مذموم نسأل الله السلامة والعافية
ايضاً من اسباب عذاب القبر ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:34:59

حديث سمرة السابق وهو مخرج في صحيح البخاري رأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا فيها ان ملائكة اخذاه فانطلقا به ورؤيا
الانبياء حق ووحي رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:24

في هذا الحديث جملة من العصاة الذين يعذبون عذاب البرزخ وهذا الحديث اصل في اثبات عذاب البرزخ رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم كما ذكرت لك اصنافاً من اولئك انه رأى رجلاً - 00:35:45

يشق شدقه يدخل في جانب فمه الايمان حديدة حتى تشق هذا الجانب ثم يفعل بالجانب الآخر كذلك ولا يزال الامر يستمر به كما جاء
في الحديث الى يوم القيمة ما بلاء هذا الانسان؟ ما علة هذا الامر - 00:36:08

اجاب الملك لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا اجابه في اخر الحديث بأنه كذاب يكذب الكذبة فتحمل عنده حتى تبلغ
الافق هذا الذي نسميه بـ لسان العصر - 00:36:37

الاشاعة وهي مع الاسف الكبير قد أصبحت سمة لهذا العصر لا سيما في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة فانه قد كثرت تلك
الاشاعات تجد الانسان يضحك ويطرد وهو يفتعل خبراً من الاخبار - 00:36:56

فينشره يتسابق الناس في بيته والنتيجة ان ذلك كان ماذا كذباً كذاب يكذب الكذب وتحمل عنه حتى تبلغ الافق يعذب هذا العذاب في
في البرزخ حتى قيام الساعة نسأل الله السلامة والعافية - 00:37:20

كما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في هذا الحديث رجلاً يشتف رأسه يعني يجرح رجل مضطجع على قفاه وفوق رأسه اخر بيده
صخرة يشתח بها رأسه ثم ان الحجر يتدده - 00:37:41

فيذهب فیأخذه فلا يعود الا وقد عاد رأسه سليماً يستمر هذا الامر وهذا العذاب كما في الحديث الى يوم القيمة من هو قال صلى الله
عليه وسلم واسمع يا طالب العلم - 00:38:08

قال رجل قال رعلم الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيصنع به ما رأيت الى يوم القيمة هذا الحديث حري ان
يضعه طالب العلم نصب عينيه - 00:38:29

العلم الذي اتاك الله اياته يا عبد الله العلم بكتاب الله وربما كان محفوظاً في صدرك العلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة
عليك اعظم رجل اتاه الله القرآن - 00:38:56

نام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار وفي رواية في البخاري وينام عن الصلاة المكتوبة هذه مصيبة كبرى على كل مسلم ان يحذرها ان لا يبالي كما يفعل بعض الناس - 00:39:19

يأتي الى فراشه ولو كان من اخر الليل بعد ان سهر ليلة في امور الله اعلم اهي حلال ام حرام ثم يضع رأسه ولا يبالي ان استيقظ لصلاة الفجر فيها - 00:39:41

وان لم يستيقظ فلا بأس. يصلى متى اما الوظيفة والدراسة فلا لابد من الاحتياط ولابد من بذل الاسباب حتى لا يفوت الانسان مستقبله اما الصلاة امر ثانوي ان قام الانسان فيها - 00:39:58

والا فلا بأس او يأتي من عمله قبل العصر ثم يضع رأسه ولا يتخذ سببا للقيام ان قام لصلاة العصر فيها والا فلا حرج لو قام بعد المغرب او حتى عند العشاء لا اشكال - 00:40:19

ينام عن الصلاة المكتوبة حذاري يا عبد الله ورأى ثالثا عليه الصلاة والسلام رجالا ونساء عراة قال في ثقب يعني كالتنور الذي يخرب به اعلاه ضيق واسفله واسع يعذب هؤلاء في النار عياذا بالله - 00:40:36

لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عنهم قيل انهم الزلازل عافاني الله واياكم من ذلك حذاري من هذه الفاحشة الكبرى ورأى رابعا عليه الصلاة والسلام رجلا في نهر من دم - 00:41:05

كلما اراد ان يخرج من هذا النهر اذا برجل على طرف النهر يرميه بحجر سيعود مرة اخرى الى داخل النار ويكرر هذا الامر فلما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عنه - 00:41:27

قال اكل الريا هذا ذنبه ايضا يقتضي عذاب القبر اذا هذه جملة من الذنوب والمعاصي ولا انسى التنبيه على ما جاء في الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:41:46

بينما رجل اسبل ازاره من الخيلاء وفي رواية تعجبه نفسه متكبر متغطرس اسفل ازاره من الخيلاء تعجبه نفسه قال اذ خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة اسبال الثوب من حيث هو - 00:42:07

ولو دون كبر معصية ما اسفل الكعبين من الازار في النار. هكذا قال صلى الله عليه وسلم هاي الجمعة الى هذا كبر واعجاب بتعالي وترفع وخيلاء فان هذا اعظم واعظم - 00:42:34

فانه يقتضي عذاب القبر نسأل الله السلامه والعافية هذه الجملة من اسباب عذاب القبر وتنقل بعد ذلك الى المسألة الخامسة وهي اسباب الوقاية من عذاب القبر لا شك ان الاعمال الصالحة - 00:42:57

سبب للوقاية من عذاب القبر وكلما استكثر الانسان منها كان ذلك من اسباب الوقاية من عذاب القبر وثمة حسنات لها اختصاص للوقاية من عذاب القبر من ذلك الشهادة في سبيل الله - 00:43:20

فعن النساء وغيره اه عند الترمذى عفوا وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشهيد عند الله ست خصال وذكر منها فقال ويختار من عذاب القبر نسأل الله من فضله - 00:43:46

ومن ذلك ايضا ان يبتلى الانسان بمرض في بطنه يموت منه فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يقتلته بطنه فلن يعذب في قبره من يقتله بطنه - 00:44:08

فلن يعذب في قبره في هذا سلوى وعزاء في من مات له حبيب لهذه الامراض الشائعة في هذا العصر هذه الاورام المنتشرة التي تصيب باطلة بعض من اه بعض المسلمين - 00:44:30

فتكون سببا في الموت فا لعل الله عز وجل اراد ان يكثر الشهداء في امة محمد صلى الله عليه وسلم وان يكون هذا سببا في الوقاية من عذاب القبر ايضا من الاسباب - 00:44:53

في الوقاية من عذاب القبر سبب سهل يسير على من يسر الله عز وجل عليه الا وهو قراءة سورة تبارك كل ليلة دل على هذا حديث مسعود رضي الله عنه - 00:45:13

حيث قال من قرأ سورة تبارك الذي بيده الملك كل ليلة وقام الله بها من عذاب القبر وكنا نسميتها على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم المانعة يعني من عذاب القبر تمنع - 00:45:31

تكون سببا وحجبا من عذاب القبر نسأل الله السلامة والعافية تحرص على ان تتلو هذه السورة كل ليلة والليل يمتد من غروب الشمس اه والى طلوع الفجر ففي اي وقت - 00:45:54

خلال هذه الساعات الطويلة تلوت هذه السورة فانك تكون قد قمت بالمطلوب وكم يأخذ اه كم تأخذ هذه التلاوة من وقت الانسان ثلاثةون اية كم يحتاج الانسان في قراءتها اجيبي يا جنة - 00:46:17

خمس دقائق او اقل والنتيجة ان يجار الانسان من عذاب القبر خمس دقائق من اربعة وعشرين ساعة هل هناك مقارنة ما في مقارنة يعني وقت يسير جدا ربما تكون اقل من مكالمة هاتف - 00:46:43

صح ولا او اقل من متابعة واتس اب والثمرة والنتيجة هذا الفضل العظيم لكن الاشكال هو ان الشيطان ينسى ابن ادم هذا الخير على الانسان ان يجاهد نفسه ايضا من الاسباب وهو الامر الرابع - 00:47:07

كثرة الاستعاذه من عذاب القبر وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر امته على الاستعاذه من عذاب القبر الا ولذلك اثر عظيم بالواقية منه والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:28

في هذا الباب جاءت على ثلاثة اضرب اولا فعله عليه الصلاة والسلام في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - 00:47:50

ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم حري بالمؤمن به ان يتأنسي به فكيف وقد جاء ضرب ثان من الاحاديث وهو - 00:48:07

امره عليه الصلاة والسلام المصلي اذا شهد يعني اذا انتهى من التحيات لله الى اخرها ان يستعيذ بالله من اربع فقال اذا تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع يقول وذكر الحديث - 00:48:28

فكيف اذا ضم الى هذا ضرب رابع وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يتبعهم ويحفظهم ويحضهم على ان يتعلموا هذا الدعاء المشتمل على الاستعاذه من هذه الامور الاربعة ومنها - 00:48:47

دعاء الله عز وجل والتعوذ به من عذاب القبر اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيذني واياكم من عذاب القبر وان يرزقنا نعيم القبر وان يمن علينا سبحانه وتعالى - 00:49:14

بمغفرة الذنوب واصلاح القلوب ان ربنا لسيع الدعاء يا رب نسائلك فسيح جنتك والنار منها نجنا برحمتك وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:49:31